بين العبارة والاشارة واظهر به مكنون التنزيل اسراره انقاد له
به وايم الله العز والفخر وازدان بعقود حلاه جيد الدهر وقد انتشر
صيته بين الانام وظهر ظهور الكواكب في الظلام وسماه بروح المعاني
في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ارسل الجزء الاول عند اتمامه
الى الدولة العلية فحظي لديه من القبول بغاية الامنية وارسل
اليه ح برؤس ابتداء التمثلي من المراتب المعروفة لديه بالقدر العلي
ثم بعد ذلك ارسل الجلد الثاني ايضا الى هاهنالك وارسل اليه من رتب
العلية برؤس موصلة سليمانية ثم ارسل الجلد الثالث ايضا بعد ذلك
فارسل له منيشان جليل الشان فانشد بذلك الشعراء وجاؤا من بنات
افكارهم بكل قصيدة عذراء فمن ذلك ما قال السيد عبد الغفار مهنيا له
بتلك الرتبة السامية الفخار

لك بالمعالي رتبة تختارها ... فافخر فانت فخارنا وفخارها
يا ساعد الدين القويم وباعه ... لحظتك من عين العلا انظارها
لله اية رفعة بلغتها ... قرت وليس بغيرك استقرارها
في ذروة الشرف الرفيع مقامها ... وعلى اهاضيب العلا اوكارها
فلتهن فيك شريعة قد اصبحت ... وعليك ما بين الانام مدارها
ولقد ملأت الكون في نور الهدى ... كالشمس قد ملأ الفضا انوارها
وكشفت من ستر العلوم غوامضا ... لولاك ما انكشفت لنا انوارها
يا دوحة الفضل الذي لا يجتني ... الا بنائل جوده اثمارها
الله اكبر انت اكبر قدوة ... لو تعرف الثقلان ما مقدارها
ولتسم فيه المسلمون كما سمت ... في جنة عدن انهارها ونزارها
من حيث ان لسانه صمصامها ... ضحى واتي اعمر خطابها

فرد ... لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
فرد بمثل كماله ونواله ... لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
دنيا بها الفرض الكرام فاذنبت ... وكانما بوجوده استغفارها
وكانما اعتذرت الى ابنائها ... فيه وقد قبلت به اعتذارها
امومل لا نيل الغنى بالكفه ... يغنيك من تلك الاكف نضارها
بسطت لكارمه انامل راحة ... تجري على وفاده انهارها
احرارنا فيما ينيل عبيدها ... وعبيدها من سيبه احرارها
هابيك شنشنة وقد عرفت به ... لم تقض الا بالندى اوطارها
كم روضة بالفضل باكرها الحيا ... فزهت بوابل جوده ازهارها
هو ديمة لم تنقطع انواؤها ... وسحائب لم تنقشع امطارها
احيى ربوع العلم بعد دروسها ... علما وقد رجعت لها اعمارها
وكذا القوافي العز بعد كسادها ... ربحت لسوق عكاظ تجارها
حملت جميل ثنائه ركبانها ... وتحدثت بصنيعه سمارها
ودوت عن المجد الاثيل رواتها ... وتواترت عن صحته اخبارها
فضل يسير بكل ارض ذكره ... وكذا النجوم اجلها سيارها
ولله التصانيف الحسان وانها ... قد اسفرت عن فضله اسفارها
هي كالرياض تفتحت ازهارها ... او كالحسان تفككت ازرارها
تبدي من المخفي ما يعيي الورى ... وتحير عند بروزها افكارها
لا زال الخائض لبلها في ثاقب ... من فكره حتى استبان نهارها
مصبوبة من لفظه بعبارة ... يحلو لسامع لفظها تكرارها
لو كان مالك مثل علمك لاغتدت ... من مالك من مالك الارض وا... او اقطارها
ولقد شملت المسلمين بنعمة ... كفار نعمة ربها كفارها
قرت عيون الدين فيك وانما ... حساد فضلك لا يقر قرارها
راموا الوصول الى سعاد سعودها ... فنات بهم عنهم وشط مزارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)